



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

# غاف بـ إلـا خـالق عـنـه "نـيـة سـئـنـحـيـذ"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب (فلسفة)

إعداد

مها على حسن محمد يحيى

إشراف

الدكتورة/ دعاء وجدى  
مدرس الفلسفة المعاصرة  
بقسم الفلسفة بالكلية

الدكتورة/ فاطمة اسماعيل  
أستاذ مناهج البحث المساعد  
بقسم الفلسفة بالكلية

2014هـ/1436م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

صدق الله العظيم

سورة التوبة ، آية 104



جامعة عين شمس  
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية  
قسم الدراسات الفلسفية

## صفحة العنوان

اسم الطالبة : مها على حسن محمد يحيى

الدرجة العلمية : الدكتوراه في الآداب فلسفة

قسم التابع له : الدراسات الفلسفية

اسم الكلية : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : 1999م

سنة المنح : 2014م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

## رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : مها على حسن محمد يحيى

عنوان الرسالة : فلسفة الأخلاق عند "ريتشارد هير"

اسم الدرجة : (دكتوراه)

### لجنة الإشراف

الاسم : أ.م.د / فاطمة اسماعيل محمد

الوظيفة : أستاذ مناهج البحث المساعد بقسم الفلسفة بالكلية

الاسم : د. دعاء وجدى

الوظيفة : مدرس فلسفة حديثة بقسم الفلسفة بالكلية

/ / تاريخ البحث

الدراسات العليا

أجازت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

/ /

/ /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

2014م

/ /

2014/ /



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

## شكر وتقدير

أشكر :

الأستاذة الدكتورة / فاطمة اسماعيل محمد

أستاذ مناهج البحث بالكلية والتى تفضلت بالاشراف على الرسالة

وكان لها أكثر من أستاذة خلال فترة تسجيلها معها ، وقدمنا لها النصح والارشاد

الدكتورة / دعاء وجدى مدرس الفلسفة المعاصرة والتى قدمنا كل ما في وسعها لمساعدتها.

كما أتوجه بخالص شكري وعظيم امتناني إلى الأستاذ الفاضل والعالم الدكتور/حسن حماد

أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الآداب جامعة الزقازيق على تفضله وتشريفه لها

بقبوله مناقشة هذه الرسالة رغم كثرة أعبائها وأشغالها.

كما أتوجه بخالص شكري وعظيم امتناني إلى الأستاذة الفاضلة والعالمة الدكتورة/سامية

عبد الرحمن عبد السلام أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية البنات جامعة عين شمس

على تفضلها وتشريفها لها بقبولها مناقشة هذه الرسالة رغم كثرة أعبائها وأشغالها.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ الفاضل والعالم الجليل الدكتور /إمام عبد الفتاح إمام الذي

قدم لها كل العون أثناء فترة جمع المادة العلمية ولم يبخل على بأى مرجع من المراجع

التي تذكر بها مكتبة.

وأخيراً أتوجه بالشكر لكل من ساهم معى فى إتمام هذا البحث المتواضع .

كل أفراد أسرتى الكريمة : والدى .. ووالدتها .. أطال الله عمرهما ، ومتعملاً بالصحة

والعافية فكل ما أنا عليه يرجع الفضل فيه لهم ، وأخي المقدم / حسن على حسن ،

وأختي الحبيبة الآنسة / مروة على حسن .

## إهداء

~~~~~

إلى أخي الحبيب محمد .....

إن كان الموت قد غيبك عنى فستظل دوما حياً  
في قلبي.

## مستخلص

مها على حسن محمد يحيى . فلسفة الأخلاق عند "ريتشارد هير".  
دكتوراه / جامعة عين شمس كلية البناء .

تهدف هذه الدراسة لتوضيح فكر "هير" الأخلاقي والذي يتميز بالتأكيد على الجانب التطبيقي لفلسفة الأخلاق وعلى الدور الذي تقوم به في مجالات الحياة العملية ، وتتضخ أهمية الدراسة أيضاً في أنها تحاول الكشف عن مدى النجاح الذي حققه هذا النموذج في تفادي الصعوبات التي تواجهه محاولات التعميم أو الكلية في الأخلاق وخاصة النموذج الذي يقدمه "هير" وعرض للنقد الذي وجه له . وتناول الدراسة هذا الموضوع من خلال الأفكار الآتية :

الخطوط العامة لفلسفة "هير" الأخلاقية. الإرشادية الكلية. علاقة الأخلاق بالسياسة عند "هير". (الأخلاق السياسية). الأخلاق التطبيقية. مناقشة وتقييم لآراء هير الأخلاقية.

واستنتجنا أن "هير" حاول أن يقدم نظرية تجمع بين مميزات المذهب النفعي والمذهب الكانطي مع التأكيد على الجانب الروحي أو الديني في الحياة الإنسانية لتدعم المبادئ الأخلاقية لمساعدة الإنسان في مواجهة المواقف الصعبة التي يمر بها.

غہذہ

| نقطة شرح بـ                                         | طبع المنهج                                 |
|-----------------------------------------------------|--------------------------------------------|
| 101-98                                              | • الكلمات الأخلاقية                        |
| 102-101                                             | • الخير والشر، الصواب والخطأ               |
| 106-102                                             | • نظرية "هير" و النظرية الإنفعالية         |
| 108-106                                             | • تعقيب                                    |
| <b>طبع المنهج</b>                                   |                                            |
| <b>الفصل الرابع: مجالات تطبيق الأخلاق عند "هير"</b> |                                            |
| 159-109                                             | أولاً: الأخلاق الطبية                      |
| 139-109                                             | 1. لسكنبيه خارج قلبه طبع شرح بـ            |
| 111-110                                             | 2. لسكنبيه لأجل مصلحة فلكطبيه فرق بـ       |
| 124-112                                             | • التوفيق بين المذهب المطلق والمذهب النفعي |
| 119-114                                             | • التمسك بالمبدأ والحالات الصعبة           |
| 122-119                                             | • الإجهاض والقاعدة الذهبية                 |
| 124-122                                             | 3. لسكنبيه على أجرأ أنواع                  |
| 134-124                                             | • مشكلة واجب الطبيب تجاه مريضه             |
| 129                                                 | • حق المريض النفسي في الحرية               |
| 131-130                                             | • لسكنبيه لحق بـ عقوبة علاج                |
| 134-132                                             | 4. بـ لاجب على الأمزق طبع للفهم            |
| 138-134                                             | طبعه جذ 1 عقوبة اسد                        |
| 138                                                 | 6. طبعه خلائق طبع شرح بـ                   |
| 139                                                 | ثانياً: الدين والتعليم عند "هير"           |
| 156-140                                             | • المؤمن البسيط                            |
| 141-140                                             | • الدين والأخلاقيات                        |
| 144-141                                             | • لماذا نبتعد عن الأخلاق؟                  |
| 145-144                                             | • الشيطانية والعدمية                       |
| 148-145                                             | • التعليم الأخلاقي                         |
| 153-149                                             | • المساواة في التعليم                      |
| 154-153                                             | ثالثاً: العمارة                            |
| 156-155                                             |                                            |

| نحوه فحـب | طبع المصـظ                                              |
|-----------|---------------------------------------------------------|
| 158-156   | رابعاً : الأخلاق والغذاء.                               |
| 159-158   | ▪ تعقيب                                                 |
| 230-160   | <b>الفصل الخامس : الأخلاق والسياسة</b>                  |
| 171-161   | ▪ الإلزام السياسي                                       |
| 174-172   | ▪ التمرد                                                |
| 177 -174  | ▪ العنف والتمرد                                         |
| 180-178   | ▪ "هير" و"كامى" ومعنى التمرد                            |
| 181-180   | ▪ التسامح والتعصب                                       |
| 187-182   | ▪ الإرهاب                                               |
| 191-187   | ▪ صعوبة تعريف الإرهاب                                   |
| 201-192   | ▪ الحرية والمساواة                                      |
| 203-201   | ▪ تعقيب                                                 |
| 223-204   | <b>الفصل السادس: التقييم النقدي للتطبيقات الأخلاقية</b> |
| 212-204   | ▪ نقد لآراء "هير" عن التعصب                             |
| 214-212   | ▪ التعليق على آراء "هير" في الأخلاق والدين              |
| 215-214   | ▪ التعليق على تطبيق الأخلاق في مجال التربية التعليم     |
| 220-215   | ▪ التعليق على الأخلاق الحيوية                           |
| 221-220   | ▪ النصف نباتية عند "هير"                                |
| 222-221   | ▪ العمارة بين النواحي الجمالية والوظيفية                |
| 223-222   | ▪ تعقيب /                                               |
| 229-224   | • خاتمة البحث                                           |
| 233-230   | • ملحق مصطلحات                                          |
| 244-234   | • قائمة المصادر والمراجع                                |
|           | • ملخص الرسالة                                          |

## مقدمة

إن محور فلسفة الأخلاق هو الإنسان باعتباره كائناً أخلاقياً ، فإن كان يشارك الحيوان في الحس فينزع معه إلى إشباع حاجاته العضوية ومطالبه الجسمانية ، إلا إنه ينفرد دونه بالتأمل العقلي ، فالإنسان وحده هو الذي يستطيع أن يتجاوز واقعه المادي بحثاً عن القيم والمبادئ أو عن مثل أعلى يدين له بالولاء ، إنه الكائن الوحيد الذي يملك إرادة التغيير عن وعي وتبصر ، فينزع بمحض تفكيره وإرادته إلى مواجهة ميوله وغرائزه، وضبط دوافعه ونوازعه، والسيطرة على أهوائه وزرواته ، وتوجيه رغباته ومطامحه إلى أقصى مطالب الكمال الإنساني ، ولذا يمكن القول بأن القواعد الأخلاقية قديمة قدم المجتمعات البشرية ، فما اجتمعت طائفة من الناس في أى ركن من أركان الأرض، وفي عصر من عصور التاريخ إلا واتفق أفرادها على قواعد للتمييز بين الخير والشر ، والحق والباطل والكمال والنقص... إلى آخر هذه المعايير التي تضبط سلوكهم تجاه بعضهم البعض . وموضوع هذه الدراسة هو فلسفة الأخلاق عند "ريتشارد هير" ، و"هير" Hare فيلسوف إنجليزي ولد عام 1919م في بристول Bristol وتوفي عام 2002م، وتتناول هذه الدراسة فلسفة "هير" الأخلاقية بكل أبعادها حيث لم تقتصر على الجانب النظري فقط، بل اهتمت بشكل كبير بالدور التطبيقي للأخلاق في مجالات متعددة كالتعليم والدين والطب والسياسة .

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول فلسفة الأخلاق عند فيلسوف لم يتم تناوله من قبل -على حد علم الباحثة-، وهي فكر يتميز بتأكيده على الجانب النظري وعلى الجانب التطبيقي لفلسفة الأخلاق، لإبراز دورها التي تقوم به في مجالات الحياة العملية . كما تتضح أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنها تحاول الكشف عن مدى النجاح الذي حققه هذا النموذج في الرد على الانتقادات التي وجهت لمحاولات التعميم أو الكلية في الأخلاق وخاصة النموذج الذي يقدمه "هير" ، وكذا تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التي تطرحها طبيعة البحث ابتداء من التعريف بالفيلسوف :

- ١- من R.M Hare ؟
- ٢- هل "هير" فيلسوف نفسي ؟
- ٣- ما نقاط الضعف في المذهب النفسي من وجهة نظر "هير" ؟
- ٤- ما الجديد الذي يقدمه "هير" بالنسبة لمذهب المنفعة ؟
- ٥- مامعنى الكلية في فلسفة الأخلاق ؟
- ٦- ما الملامح الأساسية التي تميز نموذج الكلية الذي قدمه "هير" ؟
- ٧- ما أسس المذهب الوصفي عند "هير"؟

- ٨ - معاشرة الأخلاق بالسياسة في فلسفة "هير"؟
- ٩ - ما معنى الخير والحرية في فلسفة "هير" الأخلاقية؟
- ١٠ - ما دور الفلسفة في مجالات الحياة العملية؟
- ١١ - ما غاية الفعل الأخلاقي عند "هير"؟
- ١٢ - ما مدى النجاح الذي حققه نقاد "هير" في تقييم آرائه الأخلاقية؟

وسوف تحاول الباحثة الإجابة عن هذه التساؤلات عن طريق استخدام المنهج العقلي الذي يلتزم بتحليل النصوص والأفكار ومقارنتها قدر الإمكان ، ويضم هذا البحث مقدمة وخاتمة وبابين على النحو التالي:

- **ملخص لـ:** تشمل فكرة عامة عن البحث والتساؤلات التي يطرحها .

**نهاية المقدمة :** لغافل عكوف بغير آخلاق في عرض "هي ز" (في جمجمة الطعمون).

وتتناول فيه الباحثة ثلاثة فصول كالتالي:

**طريق شاكطاع لأهلك مطلعه في .** هجاوزه . هجهاوزه . هجهاوزه . وتقدم فيه الباحثة عرضاً لحياته ، وعرضأ لأهم مؤلفاته، وأهم الأفكار الفلسفية التي تناولتها "هير" في مجال فلسفة الأخلاق، ومصادر فلسفته، أهمها: أفلاطون، وقانط، والمذهب الانفعالي والفلسفة النفعية، إلى جانب المفهوم الأساسي في كل كتاباته وهو مفهوم الإرشادية الكلية .

**طريق شاكطاع تشنو بغير آزه زطعمنوف كف .** بـ "هي ز" لـ آخلاق في : يتناول الإرشادية الكلية بوصفها مذهب "هير" الأخلاقي، ويتناول معانى المفاهيم الأخلاقية عند "هير" ، وكذلك مفهوم الكلية الذى يقدمه "هير" فى فلسفته الأخلاقية ، وهو النموذج الذى يقوم على فكرة أن الأحكام الأخلاقية تتميز عن غيرها من الأحكام بأنها قابلة للتعميم ، مع عرض لمفهوم الكلية والمفاهيم المرتبطة به فى الفكر الفلسفى المعاصر.

**طريق شاكطاع ثافت مطلع تجيئ طبع خ وكمطفي بـ "هي ز" :** وتناول فيه الباحثة آراء النقاد فى أفكار "هير" وتحديداً الجانب النظري من فلسفته الأخلاقية.

▪طه حسين جمـاًعـةـ طـفـيقـ وـكـفـيـ بـ "ـهـيـزـ"ـ لـأـخـلـافـ .  
وسوف تتناوله الباحثة في ثلاثة فصول كالتالي:

طه شاكطون: لجـلـاـ تـقـرـيـبـ لـأـخـلـافـ عـنـ "ـهـيـزـ" : يتناول الفصل كيف حاول "هير" تطبيق نظريته في مجالات متعددة : أولاً في مجال الطب ، وثانياً في مجال الدين والتعليم ، وثالثاً: العمارة ، ورابعاً : في مجال الغذاء. ويتناول أيضاً تأكيد "هير" على الدور الذي تلعبه فلسفة الأخلاق في هذه مجالات وكذلك في السياسة على نحو ما سنرى في الفصل الخامس.

طه شاكطون: زـيـزـ لـأـخـلـافـ هـيـزـ : وتعرض فيه الباحثة آراء "هير" عن "الأخلاق والسياسة" وتناولت رأيه عن الحرية ودورها في تشكيل آرائنا الأخلاقية، وكيف أن الحرية في مجال الأخلاق تختلف عن الحرية المتعلقة بتشكيل آرائنا الشخصية حول الواقع. وما هي شروط الحرية في المجالين وتناول أيضاً الفصل فكرة التمرد ، ورأى "هير" في الإرهاب وأسبابه ، ومعنى التسامح والتعصب في فلسفة الأخلاق، وكيف أن الفلسفة الكلية عند "هير" هي نظرية خلقية تجعل الحجج الخلقية ممكنة ومثمرة في الوقت ذاته، وكيف يكون لها دور في حل كل المشكلات الحياتية .

طه شاكطون: زـيـزـ لـأـخـلـافـ هـيـزـ : وتناول فيه الباحثة آراء النقاد في أفكار "هير" التي تمثل الجانب التطبيقي من فلسفته الأخلاقية والتعليق عليها.

خـتـامـ لـبـ : تشمل أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها في بداية بحثها .

## طهـ شـكـوـرـ آـهـكـ بـلـيـقـعـيـ .ـ لـكـيـكـزـهـ .ـ هـجـهـزـ عـكـفـهـزـ

احتلت المشكلة الأخلاقية مكان الصدارة في فلسفة "هير" ،ويعد " هير" فيلسوفاً له أهمية كبيرة في مجال فلسفة الأخلاق، ولا شك أن حياته ونشأته كان لها دوراً كبيراً في تكوين شخصيته. ويعرض هذا الفصل لحياته وكيف أثرت تجاربه الحياتية على فلسفته، وأهم مؤلفاته وأهم الأفكار الفلسفية التي تناولتها هذه المؤلفات، وأهم مصادر فلسفته ،

## آـهـلـهـ:ـ حـيـئـهـزـ

ولد ريتشارد مرفين "هير" عام 1919م بمدينة باك ويل داون Backwell خارج برستل Bristol بإنجلترا، ويعرف على الصعيد المهني باسم R.M Hare وعلى الصعيد الشخصى باسم Dick Hare ديك "هير" ، كان والده "تشارلز فرانسيس أبون" "هير" Charles Francis Aubon مدير شركة جون "هير" وشركاه John Hare&Co. لتصنيع الطلاء والأرضيات، وأمه "لويز كاثلين سيموز" Louise Kathleen Simonds من عائلة تعمل في مجال البنوك. وعاشت شركة العائلة من الكساد عام 1920م. ومات والده من الإجهاد و كان "هير" في العاشرة من عمره وتوفيت أمه وفاة والده بخمس سنوات، فانتقلت وصايتها إلى أقاربه من ناحية والدته، وتم إرساله إلى مدرسة في كوبثورن Copthorne سيوسكس Sussex، وال فترة من عام 1932 إلى عام 1937م التحق "هير" بمدرسة راجبي Rugby حيث حصل على منحة للدراسة بكلية Balliol عام 1937م.<sup>(1)</sup> وعلى الرغم من تعليمه الكلاسيكي، إلا أن عقله كان مهتماً بفلسفة الأخلاق ، وأرجع هذا الاهتمام إلى شيئين: (الحاجة إلى معرفة موقفه تجاه العنف، والشعور بالذنب تجاه العيش في مستوى متوسط الرفاهية) وفي النهاية قرر ألا يكون مساملاً (مسالم هنا بمعنى عدم اللجوء إلى العنف حتى لو كان مشروعأً)، واشترك في الجيش عندما بدأت الحرب، وتطوع لكي يخدم في الجيش الملكي. وتم تعيينه على سفينة متوجهة إلى الهند في خريف عام 1940م، وتدرب على القفز بالمظلة، واشترك

في العديد من المغامرات، ووقع أسيراً عندما سقطت "سنغافورة" في فبراير عام 1942م، وبعد ذلك عانى من مسيرة طويلة إلى نهر كويا Kwai بالقرب من ممرات "باجوداس" Pagodas الثلاثة بصحبة مجموعة من الضباط كانت مهمتهم العمل على بناء سكة حديد من "سيام" Siam إلى "بورما" Burma، وأخيراً تم سجنه مع زملائه الضباط في "سنغافورة" ثم أطلق سراحه بعد ثلاث سنوات ونصف عند انتهاء الحرب.<sup>(1)</sup>

عرف "هير" الأعمال الشاقة العنيفة أثناء سجنه ، التي أصقلته أخلاقياً ، ولقد عانى "هير" أيضاً عندما قتل صديق مقرب له ، وغير ذلك من الأزمات التي ذكرها في سيرته الذاتية ، وكل هذه الأزمات أثرت كتابات فلسفية ، وقد عبر عن ذلك بقوله: "لقد كنا لتوна عائدين من تجربة تعرضنا خلالها إلى عدد من التساؤلات الأخلاقية المستعصية على الحل".<sup>(2)</sup>

وبالطبع يشير "هير" هنا إلى تجربة الحرب التي مثلت أهم الأزمات في حياته ، لكنها في الوقت ذاته أصقلته وجعلت منه فيلسوفاً أخلاقياً ، يطرح تساؤلات أخلاقية .

قام "هير" في عام 1940م بكتابه عشرين صفحة تحت عنوان "فلسفتي" My philosophy ، لقد اضطر "هير" إلى كتابة مقالاته الأولى أثناء مشاركته في الحرب على دفتر الحسابات الجارية من سجن "شنغاهي" ، ثم بدأ بكتابة مقالة "مقال في مذهب الوحدية " An essay in monism \* وكتابات أخرى تدور حول الخير والجمال ، مؤكداً أن الخير شيء نفعه أما الجمال فهو شيء ندركه ، وتناولت هذه الكتابات أيضاً معنى "ينبغى" وأهمية أن نعرف ما نقصد بهذه الكلمة . وكان للتجارب الصعبة التي مر بها "هير" تأثير كبير على فلسفته ، خاصة فيما يتعلق

Richard Mervyn Hare 1919-2002, ,p121:Price,A.W<sup>(1)</sup>  
Hare,R.M,Essays on philosophical Method,"Broad's Approach to Moral<sup>(2)</sup>

Philosophy, The Macmillan press ,1971,p.1

\* الوحدية: هي بوجه عام نزعة فلسفية ترمي إلى رد الوجود أو المعرفة أو السلوك إلى مبدأ واحد وتقابل الثنائية Dualisme والتعددية Pluralisme .

ابراهيم مذكر ، المعجم الفلسفى ، الهيئة العامة لشئون المطبع الأميرية ، القاهرة، 1979م، ص209.